ازمة الفكر الكنسي مع الفلسفة والعلم

22/01/35 - v2

المطلب الأول: الفكر الرشدي ويوادر العلمنة

في القرن الثالث عشر الفكر الرشدي العلماني أنتج الاضطهاد الكنسي الذي أسهم في شيوع الفكر الرشدي والتشارة في الغرب

حرر الفكر الرشدي الغرب من سيطرة الكنيسة فبدأ يراجع مسلّماتها ابن رشد نبذي مذهب ارسطو وانبهر به

تزامن انتقال الفكر الرشدي إلى الغرب مع عاملين

العامل الأل : الفتح الثقافي الإسلامي والعربي للبلاد الأوربية لم يبق بين اليهود الخاضعين للعرب واحد لم يترك دين ابراهيم ، ولم تفسده ضلالات العرب أو ضلالات الفلاسفة

العامل الثاني : اجواء الحروب الصليبية ، وحالة العداء الشديدة التي نز عتها الكنيسة لكل ماهو عربي وإسلامي وعموما فقد نجحت الحروب الصليبية المقدسة في خلق شقة واسعة تفصل بين الشرق والغرب بدلا من أن تعيد تدعيم الجسر الرابط بين ثقافتين تجمع بينهما في نهاية المطاف مفاهيم إيمانية مشتركة

ابن رشد افترى عليه مرتين

الأولى: من قبل الكنيسة

الثانية : من قبل تيار المناهض لها وأريد له أن يكون متحداً زنديقاً من قبل الطرفين ..هذا التوظيف الغرضي للفكر الرشدي ساعد على بروز ابن رشد كرائد للعقلانية في مواجهة القمع والاضطهاد الفكري الكنسي

المطلب الثالث: ثورة العقل الأوربي

بدأت ثقة الناس تتزعزع في الكنيسة عندما وجه إليها مكيافللي انتقادات فاضحة في رجالها الذين يحيون حياة الرذيلة والشهوات

مبادىء ميكافللي كانت تتزامن مع ثورة مارتن لوثر في ألمانيا داخل الكنيسة للإصلاح الديني الذي حدّ كثيراً من تسلط البابوات واتباعهم الذي وطد الدعوة اللوثرية فظهور ابرازموس الذي هاجم الكنيسة الكاثوليكية بضراوة وسخر من صكوك الغفران وغيرها

هذه المرحلة كان كوبرنيقوس متردداً في طرح نظريته الجديدة لأنها تهدم الفلك الوسطي والنظرة المدرسية لتكون تقوم النظرية على قلب الفلك القديم وأصبحت النظرة الجديدة تعني أن الشمس هي المركز والأرض ليست الا كوكب من الكواكب التي تدور حول الشمس رغم ايمان كوبرنيقوس المخلص فقد كان لنظريته اثر مدمر على اللاهوت المسيحي وشكلت صدمة قوية للكنيسة مهدت لانفصال العلم عن الدين

المطلب الرابع : المحرقة الكنسية

ممارسة التسلط والقهر والقتل والاحراق كان كافياً لإلغاء مصدر سلطتهم وتسلطهم كان افضل عقاب لرجال الكنيسة أن ينفى إلاههم الذي يرتكبون بأسمه وتقويضه كل الموبقات والشرور من هنا بدا التيار المضاد للكنيسة يقوى ويتسع زلم يعد بإمكان الكنيسة ان تحرق كل المهرطقين لان زمان الامور بدا يفلت من يدها

المطلب الخامس: الارادة الالهية والحتمية الفلكية الميكانيكية

هذه النظرة الآلية الميكانيكية التي سيطرت لمدة قرنين من الزمان على الفكر الاوربي بمبدا الحتمية حتى جاءت ثورة هيزنبرغ وايقظته

المطلب السادس : الدين امام الفلسفة التجريبية

الدين عند هوبز نافع على المستوى السياسي فهو ارادة في يد السلطان لحكم المواطنين وهكذا ينتهي الى ان الدين ليس الا تبريرا لغايات الدولة والاشخاص

أن الرشدية أصبحت في ذلك الوقت كالعلمانية اليوم معياراً لدى جماهيرها للثقافة والتحضر والرقي وأصبحت الرشدية في نظر المحافظين (ابتلاء الشرق) على غرار (ابتلاء الغرب) الذي نحاربه اليوم

المطلب الثاني: الحقيقة المزدوجة

وتعني أنه يمكن أن يكون الشيء صادقاً فلسفياً خاطئاً لاهوتياً او العكس فهي فكرة يراد منها استرضاء الكنيسة دون خسائر

وتعني أنه يمكن أن يكون الشيء صادقاً فلسفياً خاطئاً لاهوتياً او العكس فهي فكرة يراد منها استرضاء الكنيسة دون خسائر